

نشرة أخبار السبت - إسرائيل تستهدف مواقع لميليشيات الأسد في محيط دمشق، واجتماع يضم كبار قادة الجيش التركي لبحث الوضع في إدلب - (12-1-2019)

الكاتب : أسرة التحرير

التاريخ : 12 يناير 2019 م

المشاهدات : 3840



#### عناصر المادة

الوضع العسكري والميداني:

الوضع الإنساني:

نظام الأسد:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

#### الوضع العسكري والميداني:

##### تعزيزات تركية ضخمة تصل إلى الحدود السورية:

دفع الجيش التركي بتعزيزات عسكرية جديدة إلى وحداته المنتشرة على الحدود مع سورية، تزامناً مع تصاعد الحديث عن عملية مرتقبة شرقي نهر الفرات.

وقالت وكالة الأناضول، إن قطاراً يحمل معدات عسكرية جديدة، وصل ولاية هطاي التركية اليوم السبت، لتعزيز القوات التركية المنتشرة على الحدود مع سوريا.

وبحسب الوكالة التركية فإن القطار يحمل دبابات وناقلات جند ومعدات عسكرية قادمة من مدن أخرى، حيث جرى تفريغ

الحمولة وإرسالها إلى الوحدات المنتشرة على الحدود الجنوبية.

وفي وقت سابق أمس وصل قطار آخر يحوي دبابات وكاسحات ألغام، وعربات عسكرية أخرى من ولاية قوجة إيلي إلى ولاية غازي عنتاب، تمهيدا لنشرها على الشريط الحدودي مع سوريا.

هذا وتتوالى تعزيزات الجيش التركي إلى المنطقة وسط ترقب لإطلاق عملية عسكرية تهدف إلى طرد الميليشيات الانفصالية من المناطق التي تحتلها شرق الفرات.

**ما الذي استهدفه القصف الإسرائيلي في دمشق؟**

قالت وسائل إعلام تابعة للنظام إن قصفاً إسرائيلياً استهدف ليلة أمس عدة مواقع لقوات النظام في محيط العاصمة دمشق. وأشارت وكالة أنباء النظام "سانا" إلى أن طائرات حربية إسرائيلية قادمة من اتجاه اصبع الجليل قامت بإطلاق عدة صواريخ باتجاه محيط دمشق، ما تسبب في إصابة أحد المستودعات في مطار دمشق الدولي.

من جهة أخرى، ذكرت مصادر محلية أن ثمانية انفجارات ضخمة هزت جنوب دمشق، استهدفت مطار دمشق الدولي ومنطقة الكسوة بريف دمشق الغربي.

وأكدت شبكة "صوت العاصمة" التي تغطي أخبار دمشق، أن المعلومات الأولية تُشير إلى استهداف اسرائيلي للواء 137 في ريف دمشق الغربي، بالقرب من بلدة زاكية والواء 91 في ناحية الكسوة.

**الوضع الإنساني:**

**تركيا تفعلّ خدمة الـ (112) في هذه المناطق السورية:**

أطلقت وزارة الصحة التركية خدمة الإسعاف عبر الاتصال بالرقم 112 في مناطق درع الفرات وغصن الزيتون شمال سوريا.

وأوضحت وكالة الأناضول -وفقاً لما ترجمه موقع نور سورية- أن منظومة الإسعاف باتت مرتبطة بنظام اتصال رقمي لاسلكي (عبر موجات الراديو) ومستعدة للاستجابة السريعة عبر الاتصال بالرقم 112 الذي تعتمد عليه تركيا داخل أراضيها للإسعاف.

وأشارت الوكالة إلى أن الجهات المعنية -ولإكمال هذه الخطوة- قامت بإنشاء مركز طوارئ في بلدة "ألبيلي" المقابلة لبلدة الراعي السورية.

وتعتمد خدمة الإسعاف على نظام لاسلكي نظراً للضرر الذي لحق بالتمديدات الأرضية السلكية والشبكة اللاسلكية المحلية، حيث سيدير النظام اللاسلكي الجديد عملية إسعاف المرضى والمصابين بشكل فعال.

ومع دخول نظام الإسعاف الجديد الخدمة، فإنه سيكون 22 مركزاً صحياً مستعداً لاستقبال المرضى والحالات الإسعافية الطارئة وتقديم الخدمات الصحية لهم.

**نظام الأسد:**

**الأول عربياً والثاني عالمياً .. نظام الأسد يتصدر قائمة الاستبداد:**

حلّ نظام الأسد في المرتبة الأولى عربياً وما قبل الأخيرة عالمياً كأكثر نظام ديكتاتوري لعام 2018، وفقاً لمؤشر الديمقراطية العالمية الصادر عن مجلة "إيكومنست".

وبحسب التقرير الذي صدر عن المجلة يوم الأربعاء الماضي، فقد تصدر نظام الأسد قائمة الأنظمة الاستبدادية على المستوى العربي، فيما حلّ ثانياً على المستوى العالمي بعد كوريا الشمالية التي يتزعمها الرئيس الكوري "كيم جونج أون" المعروف بديكتاتوريته وولائه لنظام الأسد.

ووفقاً لمؤشر الديمقراطية فقد حلت سوريا في المرتبة 166 من أصل 167 بلداً ما يعني انعدام حالة الديمقراطية في البلد، فيما حلت السعودية في المرتبة (159) واليمن (158) والسودان (155) وليبيا (154) والبحرين (148) والإمارات (147) ومصر (127).

كما حلت النرويج في المرتبة الأولى كأكثر دولة ديمقراطية تلتها أيسلندا والسويد ونيوزيلندا والدانمارك وكندا وإيرلندا ثم فلندا.

#### بعد القصف الإسرائيلي، خارجية النظام تتشكى لمجلس الأمن:

ناشدت خارجية النظام السوري مجلس الأمن لاتخاذ إجراءات فورية وحازمة لمنع تكرار الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي السورية.

وقالت وكالة أنباء النظام "سانا" إن وزارة الخارجية والمغتربين وجهت رسالتين إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن حول الاعتداء الإسرائيلي على أراضي السورية ليلة أمس الجمعة.

واعتبرت خارجية النظام أن القصف الإسرائيلي "يأتي في إطار المستمرة لإطالة أمد الأزمة في سوريا.. ولرفع معنويات ما تبقى من جيوب إرهابية عميلة لها فضلاً عن كونها محاولة جديدة من الحكومة الإسرائيلية للهروب من مشاكلها الداخلية المتفاقمة" على حد تعبيرها.

واتهمت الخارجية في رسالتها الإدارة الأمريكية بتأمين الغطاء السياسي والعسكري والإعلامي لإسرائيل، ما سمح لها "بالاستمرار في نهجها العدواني الخطير".

#### المواقف والتحركات الدولية:

##### بومبيو وجاويش أوغلو يبحثان الوضع في سوريا:

أجرى وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو اتصالاً هاتفياً مع نظيره الأمريكي مايك بومبيو، لبحث التطورات الأخيرة في سوريا.

ونقلت الأناضول عن مصادر دبلوماسية، أن الوزيرين بحثا الوضع في سوريا عبر اتصال هاتفي اليوم السبت، دون ذكر تفاصيل إضافية.

يأتي ذلك بالتزامن مع جولة شرق أوسطية يقوم بها "بومبيو" لطمأنة حلفاء واشنطن بشأن قرار الرئيس دونالد ترامب حول سحب القوات الأمريكية من سوريا.

##### البنتاغون يعلق على الأنباء المتعلقة بسحب القوات الأمريكية من سوريا:

نفت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) بدأ عملية سحب القوات العسكرية من سوريا، مشددة في الوقت ذاته على أن المعركة ضد تنظيم الدولة الإسلامية ما زالت مستمرة.

ونقلت رويترز عن المتحدث باسم البنتاغون "شين روبرتسون" قوله: "تؤكد عدم حدوث سحب لعسكريين من سوريا حتى الآن".

وقال المتحدث الأمريكي في بيانه إن التحالف نفذ "إجراءات لوجيستية" لدعم عملية الانسحاب ولكنه لم يذكر تفاصيل، كما أشار إلى أن "الانسحاب يعتمد على ظروف العمليات على الأرض بما في ذلك الحوار مع حلفائنا وشركائنا ولا يخضع لجدول زمني عشوائي".

من جهة أخرى، أفاد سكان قرب معابر حدودية مع العراق عادة ما تستخدمها القوات الأمريكية في الدخول والخروج من سوريا بأنهم لم يروا تحركات واضحة أو كبيرة للقوات البرية الأمريكية يوم الجمعة، وفقاً لما أورده رويترز.

فيما أكد مسؤولون لروترز، طلبوا عدم نشر أسمائهم، أنه يجري نقل معدات إلى خارج سوريا في مؤشر على أنه، ورغم الرسائل المتضاربة من واشنطن، فإن الاستعدادات للانسحاب تتم على عجل.

كبار قادة الجيش التركي يجتمعون لبحث الوضع في إدلب:

عقد قادة ومسؤولون كبار في الجيش والمخابرات التركية، اليوم السبت، اجتماعاً بولاية هطاي على الحدود مع سوريا.

وقالت وكالة الأناضول، إن الاجتماع ضم شخصيات رفيعة في المجال العسكري والاستخباراتي، وحضره وزير الدفاع التركي "خلوصي أكار" ورئيس الأركان "يشار غولر" وقائد القوات البرية "أوميت دوندار" ورئيس جهاز الاستخبارات "هاكان فيدان".

وبحسب الوكالة التركية فإن المجتمعين بحثوا التطورات الأخيرة شمالي سوريا، وجهود الحفاظ على وقف إطلاق النار بمحافظة إدلب في ضوء اتفاق سوتشي بين تركيا وروسيا.

من جهته أكد وزير الدفاع التركي "خلوصي أكار" - خلال الاجتماع - أن بلاده بذلت جهوداً كبيرة للحفاظ على وقف إطلاق النار وحالة الاستقرار في إدلب، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن أنقرة وموسكو تتعاونان بشكل وثيق في هذا الإطار.

**الجامعة العربية تستبعد دعوة نظام الأسد إلى قمة تونس:**

استبعدت الجامعة العربية دعوة نظام الأسد إلى القمة العربية المقرر عقدها في تونس خلال شهر مارس/ آذار القادم.

ونقلت وكالة سبوتنيك عن "حسام زكي" الأمين العام المساعد للجامعة العربية، قوله إن "الجامعة ليس لديها خطط لمناقشة دعوة سوريا إلى قمة تونس، خلال القمة الاقتصادية في لبنان، والتي لم تدع إليها دمشق أيضاً".

كما أكد الأمين العام المساعد أن قمة بيروت ستعقد في موعدها المقرر في يناير/ كانون الثاني الجاري، بالرغم من دعوة رئيس مجلس النواب اللبناني لتأجيلها.

**آراء المفكرين والصحف:**

**تركيا وتحديات الانسحاب العسكري الأمريكي من سوريا**

في ظل عدم رغبة تركيا ولا قدرتها على التمدد على كامل مناطق شرق الفرات، وبالنظر لتفرد روسيا بالملف السوري وحضور النظام وإيران أكثر من أي وقت مضى؛ يبدو سيناريو التقاسم وارداً وبقوة.

ووفق هذا السيناريو؛ يمكن أن تكتفي أنقرة بضبط شريط حدودي بعمق تتوافق عليه مع موسكو وواشنطن، ويشمل بعض البلديات الحدودية المهمة مثل منبج وتل أبيض ورأس العين، بينما يسيطر النظام على عمق مناطق شرق الفرات، في ظل تحديد حجم ودور قوات سوريا الديمقراطية، والتوافق مع موسكو على كيفية إعادة هيكلتها، وإبعاد قيادات العمال الكردستاني عنها ورفدها بعناصر إضافية.

هذه الأفكار وغيرها ستكون مطروحة بالتأكيد على طاولة الحوار التركي/الروسي، وكذلك التركي/الأميركي على مدى الأيام القليلة الماضية.

لكن الصور والتصريحات الصادرة بشكل أولي عن اجتماع الوفد التركي مع نظيره الروسي في موسكو توحى بحرص على التنسيق والتعاون وتراجع لمخاطر التصادم والافتراق، وهي انطباعات أولية ستتابع مدى انعكاسها على الميدان في الأيام المقبلة، ولعل مصير منبج سيكون الاختبار الأول لهذا التنسيق بين الطرفين.